مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2202 المجلد: 05 العدد: 02 ص.ص: 333-352

متطلبات وإجراءات النهوض بالسياحة الصحراوية في الجزائر

Requirements and procedures for promoting desert tourism in Algeria

ليلى غضبان، المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)، leila.ghodbane@cu-barika.dz

تاريخ إرسال المقال: 09-08-2022 تاريخ قبول المقال: 28-11-2022

الملخص:

تزخر الجزائر بإمكانيات سياحية هائلة خاصة في مجال السياحة الصحراوية، حيث تتربع على مساحة 2 مليون كم^2، ما بين الرمال الذهبية والواحات وآثار الحضارات القديمة التي مرت عليها ويسمح لها بأن تصبح قطبا سياحيا عالميا هاما إذا ما تضافرت الجهود من أجل تجسيد ذلك.

وتهدف هذه الورقة البحثية لإلقاء الضوء على إمكانيات ومقومات السياحة الصحراوية بالجزائر، المعوقات التي تواجهها، مع توضيح متطلباتها وإجراءات النهوض بها، وقد توصلت الدراسة إلا أن الجزائر لا زالت دون المستوى المطلوب في ظل الإمكانيات المتوفرة والقادرة على إحداث قفزة نوعية في ترتيب الجزائر على المستوى العالمي. كما لا تمثل السياحة الصحراوية في الجزائر إلا نسبة ضئيلة جدا؛ ويعزى ذلك للجانب الأمني ونقص البنية التحتية وقلة المطاعم والفنادق، وقلة الترويج، وعليه تم تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين هذا النوع من السياحة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة الصحراوية، المتطلبات، الإجراءات.

Abstract :

Algeria abounds with huge tourism potentials, especially in the field of desert tourism, as it occupies an area of 2 million km^2, between the golden sands, oases and traces of ancient civilizations that have passed through and allows it to become an important global tourist pole if efforts are combined to embody this.

This research paper aims to shed light on the potentials and components of desert tourism in Algeria, the obstacles it faces, while clarifying its requirements and procedures for advancing them. Also, desert tourism in Algeria represents only a very small percentage; This is due to the security aspect, the lack of infrastructure, the lack of restaurants and hotels, and the lack of promotion. Accordingly, a set of proposals were presented to improve this type of tourism in Algeria.

Keywords: desert tourism, requirements, procedures.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2202 المجلد: 05 العدد: 02 ص.ص: 333-352

مقدمـــة:

تعد السياحة إحدى ظواهر العصر الحديث، فهي كغذاء للروح وبترول القرن الواحد والعشرين، لذلك تحول قطاع السياحة خلال الآونة الأخيرة، إلى ظاهرة حضرية عالمية، وتحولت الصورة النمطية لهذا القطاع من مجرد ارتباط بالنزهة والراحة والترفية إلى مخططات وبرامج اقتصادية واجتماعية، تسعى من خلالها الدول إلى تحقيق النمو الاقتصادي، كما أصبح هذا القطاع إحدى ركائز الاقتصاد العالمي، وأهم مصدر من مصادر الدخل لدى العديد من الدول.

والجزائر واحدة من بين تلك الدول التي تطمح لأن يكون هذا القطاع هو المحرك لعجلة النمو الاقتصادي في ظل إستراتيجية التنويع، والبحث عن قطاعات بديلة لقطاع المحروقات في المرحلة القادمة.

فالجزائر كغيرها من البلدان شهدت العديد من التحولات في هذا القطاع، حيث تبنت السلطات الحكومية مجموعة من الإصلاحات، ووضعت تشريعات وقوانين قصد تنظيم هذا القطاع والذي تتوفر فيه الجزائر على إمكانيات سياحية مهمة ومتنوعة، ساعدها في ذلك الطبيعة الجغرافية للبلاد من شواطئ، غابات، مناظر طبيعية خلابة، حمامات، آثار تاريخية وصحراء شاسعة، هذه الأخيرة التي تشكل في حد ذاتها منتجا سياحيا تنافسيا للجزائر، تستقبل من خلاله آلاف السياح سنويا، حيث تتوفر الصحراء الجزائرية على كل المقومات السياحية طبيعية كانت، حضارية، ثقافية أو دينية، كما تجمع المنطقة الصحراوية عدة ولايات من بينها: بسكرة، الأغواط، غرداية، بشار، ورقلة، تندوف، تمنراست، إليزي، أدرار، وغيرها...، وهذا ما يجعل الاهتمام بهذه المنطقة الصحراوية مسألة مهمة في توفير المداخيل للدولة، وذلك من خلال تسويق المنتوج السياحي الصحراوي وإشهاره عبر المواقع الإلكترونية والتلفزيون وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى، ليعرف العالم المناطق السياحية وما تزخر به من معالم أثرية ترقى بدرجة كبيرة لزيارتها.

ونشير إلى أن الجزائر رغم ما تمتلكه من مقومات سياحية كبيرة جدا نادرا ما تكون مجتمعة في بلد واحد من شريط ساحلي يمتد على طول 1200 كلم^2، وصحاري مصنفة من أجمل صحاري العالم، قادرة على جعلها عجلة التنمية المستدامة وخاصة مع التوجه العالمي إلى صناعة السياحة الصحراوية والتي أصبحت تعرف بسياحة الأغنياء، إذ تساهم بنسبة 70% من عائدات القطاع السياحي في بعض الدول العربية كالإمارات العربية المتحدة، لكن السياحة الجزائرية لم ترتقي إلى المستوى المطلوب إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة حيث تمثل 1.1% من نسبة السوق الإفريقي مقابل 20.8 % لجنوب إفريقيا، 19% لتونس، و14.9 % للمغرب.

وبالنظر إلى واقع الجزائر اليوم وتراجع مورد النفط الذي كان يعتبر الدخل الوحيد، أصبح على الجزائر أن تعيد النظر في البحث عن موارد بديلة وتطوير قطاعات أخرى من بينها قطاع السياحة الصحراوية ووضع استراتيجيات مناسبة لتكون مورد فعال يعمل على تطوير وجعل الجزائر بلد سياحي بامتياز لجلب السياح ودعم الاقتصاد.

وبناءا على ما سبق يمكن إبراز إشكالية مداخلتنا من خلال التساؤل التالي: **ما هي متطلبات تنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر، وما هي سبل وإجراءات النهوض بها ؟.**

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** ماهية السياحة الصحراوية.
- **المبحث الثاني:** مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر ومعوقاتها.
- **المبحث الثالث:** متطلبات ترقية وتنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر وإجراءات النهوض بها.

المبحث الأول: ماهية السياحة الصحراوية.

من خلال هذا المحور سيتم التطرق إلى ذكر أهم التعاريف المتعلقة بالسياحة الصحراوية، أهمية، مظاهر، وخصائص السياحة الصحراوية، مع الإشارة إلى الآثار الايجابية والسلبية للسياحة الصحراوية.

المطلب الأول: مفهوم السياحة الصحراوية:

تعد السياحة الصحراوية نوع من أنواع السياحة وتهدف إلى زيارة المناطق الصحراوية والأثرية والتعرف على سحر الصحراء، فهي تستهوي السياح الذين يودون التعرف على مناطق متميزة والتي لها خصوصيات طبيعية وثقافية استثنائية صالحة للسياحة. فالسياحة الصحراوية تعتبر وسيلة مهمة لتشجيع العلاقات الثقافية والتعاون الدولي، وتعتبر مستقبل اقتصاد صناعة السياحة في العالم. ولذلك فقد بدأت الصحراء على مستوى العالم تشهد اهتماما كبيرا من الحكومات والمسؤولين عن السياحة لتوفير الخدمات التي يحتاج إليها السائحون الذين يعشقون الصحراء وسياحة المغامرات والسفاري، وخاصة أنهم من أشهر أغنياء العالم حيث توصف سياحة الصحراء حاليا بأنها سياحة الأغنياء.[1] وقد قدمت مجموعة من التعاريف للسياحة الصحراوية نذكر منها ما يلي:

- السياحة الصحراوية هي مفهوم جديد لمنتوج جديد، برز في سياق ما شهده قطاع السياحة من نمو وازدهار، تعتبر من أهم أنواع السياحة لتنوعها الطبيعي من جهة وللإقبال الشديد عليها

[1]- محمد الأمين وليد طالب، نظيرة قلادي، السياحة الصحراوية في الجزائر: المقومات، المعوقات والآفاق، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة– الجزائر، 2013، ص 309.

من جهة أخرى، حيث تمثل فيها المناطق الصحراوية مصدر جذب السياح بتباين تضاريسها بين جبال، هضاب، مرتفعات مفروشة بالحصباء، الصخور، أودية، الشعاب، ورمال، هذه المناطق لا تساعد على انتشار الحياة النباتية إلا في حدود ضيقة، بسبب جفاف التربة وقلة الأمطار.[1]

- وعرف المشرع الجزائري السياحة الصحراوية بأنها:" كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف".[2]
- وتعرف السياحة الصحراوية بأنها: "انتقال الإنسان من بلده إلى منطقة صحراوية طلبا للتنزه، أو الاستطلاع، أو الاستكشاف."[3]
- ويرى هنزكير "W.Hunziker " السويسري رئيس " الجمعية الدولية لخبراء السياحة العلميين"، في بحث نشر له بالألمانية عام 1959 بأن السياحة الصحراوية هي:"مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي".[4]

وتتميز السياحة الصحراوية بضخامة الحجم وانخفاض التكلفة، وطول فترة الإقامة، ووفرة العوائد والأرباح، كما توفر فرصة للانفتاح على الثقافات الأخرى، فهي ليست صناعة اقتصادية فحسب بل أيضا صناعة ثقافية تعمل على تغذية التبادل الثقافي والهويات للأمم والشعوب، ومن ثم تعزيز التآخي والتعاون بين الدول.[5]

---

[1] -www.brooonzyah.net/vb/t25203.html, consulté le 30/10/2019 à 21 :15.

[2]– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، القانون رقم 01 – 03، المؤرخ في 2003/02/19، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11 ، الصادرة بتاريخ 2013/02/17، ص05.

[3]– صالح بن علي أبو عراد، السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، على الموقع www.tarbiyatona.com ، بتاريخ 2019/11/07 على الساعة 13:32.

[4]– محمود كمال، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة– مصر، 1975، ص 16.

[5]– عمر حوتية، إستراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر: السياحة الصحراوية أنموذجا، ملتقى دولي حول الصناعية السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، يومي 09 و 10 نوفمبر 2016، ص 06.

المطلب الثاني: أهمية السياحة الصحراوية: تظهر أهمية السياحة الصحراوية من خلال تنوع مجالاتها ونشاطاتها من سياحة بيئية وسياحة ثقافية وتراثية وكذلك سياحة السفاري والاستكشاف حيث نعدد بعض من نقاط أهميتها كالتالي:

- تعتبر مصدر من مصادر الدخل الوطني، فهي تساهم في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير العملة الصعبة بتوافد السياح الأجانب.
- فك العزلة وتحويل المناطق الصحراوية النائية إلى مناطق تشهد حركية اقتصادية شاملة من خلال توافد السياح، وبالتالي زيادة التوسع العمراني وربط هذه المناطق بالأقطاب الحضرية الكبرى.
- الحركية السياحية في المناطق الصحراوية تساعد هذه المناطق من الاستفادة من البنية التحتية التي لابد من توفرها لتهيئة هذه المناطق للسياح الأجانب من إنارة، طرقات، شبكة مواصلات واتصالات، ومياه وخدمات صحية.
- توفير مناصب شغل لليد العاملة في هذه المناطق، فهي تعتبر قطاعا يساعد على التخفيف من حدة البطالة.
- تساعد على نمو الاستثمارات في جانب المشاريع المساندة للمنتج السياحي الأساسي، توفير مطاعم مقاهي، فنادق، قاعات وملاعب ومساحات رياضية، شبكة مواصلات " برية، جوية" ومراكز تجارية.
- إبراز الموروث الثقافي لهذه المناطق من خلال الصناعات التقليدية.
- تساهم في الحفاظ على البيئة من خلال إقامة محميات طبيعية، والعمل على صيانتها الاهتمام بها خاصة فيما يخص حماية الثروة الحيوانية، والمناطق الأثرية. [1]
- تحسين مستوى معيشة المجتمعات وتطوير نمط حياتهم.
- تحقيق الاتصال الحضاري والثقافي وتدعيم العلاقات بين الشعوب.
- الحفاظ على التراث التاريخي والعادات والتقاليد الوطنية، وترقية الصناعة التقليدية؛ وذلك من خلال الطلب عليها من طرف السياح الوافدين للمناطق الصحراوية.

[1]– لعلا رمضاني، عبد القادر شارف، واقع وتحديات الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية– ولاية الأغواط نموذجا، مجلة الاقتصاد والتنمية– مخبر التنمية المحلية المستدامة، العدد 07، جامعة يحيى فارس – المدية، جانفي 2017، ص 08.

المطلب الثالث: مظاهر السياحة الصحراوية: تظهر الطبيعة الصحراوية من خلال:[1]

- الرق الذي هو عبارة عن مساحة واسعة من الحصى والحجارة.
- العرق الذي هو عبارة عن رمال شاسعة تمثل الصحراء.
- الحمادة التي هي مساحة كبيرة للحجارة الكلسية.
- الجبال التي مصدرها بلوري ذات تكوين بركاني.
- السبخات أو الأحواض المغلقة التي تنمو حولها النباتات

المطلب الرابع: خصائص السياحة الصحراوية: تتميز السياحة الصحراوية بجملة من الخصائص التي تميزها عن باقي الأصناف السياحية، وانطلاقا مما سبق، يمكن استخلاص أهم هذه الخصائص:[2]

- تعتمد السياحة على وسائل جذب طبيعية بالدرجة الأولى، وهي بالتالي لا تتطلب استثمارات ضخمة ولا فنادق من الطراز العالي.
- تعتبر عناصر المغامرة، الاكتشاف وخوض تجارب جديدة من أهم مميزات المنتج السياحي الصحراوي.
- تعتبر عادات وتقاليد المجتمعات الصحراوية وخصائصهم الثقافية من أهم عناصر الجذب للمناطق الصحراوية.
- تزخر المناطق الصحراوية بمعالم أثرية وتاريخية متنوعة منتشرة في الطبيعة، تعبر عن حياة الشعوب القديمة التي عاشت في الصحراء وخلفت إرثا تداولته مختلف الأجيال، وهو ما يشكل جزءا لا يتجزأ من البيئة الصحراوية، وأحد أهم مكونات المنتج السياحي الصحراوي.
- يشتمل المنتج السياحي الصحراوي على العديد من الأنشطة والتي ترتبط في مجملها بالمحيط الصحراوي وخصائصه الطبيعية، الثقافية والبشرية.
- تتميز المنتجات السياحية الصحراوية بتوفير جو من الأصالة، المفاجأة والمغامرة، السكون والهدوء.

كما يتميز السائح الذي يفضل الوجهة الصحراوية بجملة من الخصائص:

- يحب المغامرات والاكتشافات.

---

[1]– لعلا رمضاني، عبد القادر شارف، مرجع سابق، ص 07.

[2]– كحول بسمة، دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر حالة الحظيرة الوطنية الأهقار بتمنراست، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال وتنمية مستدامة، كلّيّة العلوم الاقتصاديّة والتّجاريّة وعلوم التّسيير، جامعة فرحات عبّاس سطيف 1، 2017– 2018، ص ص 60– 61.

- يميل للمخاطرة ويطمح لعيش تجارب جديدة.
- يهتم بالمواقع الطبيعية، الثقافية والتاريخية.
- يهتم بخلق علاقات مع السكان وعاداتهم وتقاليدهم.
- يبحث عن الهدوء والسكينة.
- لا يبحث عن الفخامة، وإنما يتكيف مع الحصول على أبسط الخدمات.

المطلب الخامس: آثار السياحة الصحراوية: تكتنف السياحة في الصحاري سلسلة من المفارقات: فمن ناحية، باستطاعة السياحة أن تشكل دعامة للتنمية ومكافحة الفقر في حالة إذا ما خضعت لإدارة جيدة وأخذت في الاعتبار خصوصية النظم البيئية الصحراوية وهشاشتها؛ ومن ناحية أخرى يمكن للسياحة أن تتحول وبسرعة كبيرة إلى عامل مدمر سواء بالنسبة إلى الأنماط المعيشية للسكان المحليين أو بالنسبة إلى البيئة الطبيعية إذا لم تتأمن لها رقابة جيدة وكافية.

أ. الآثار الايجابية للسياحة الصحراوية: يمكن تلخيص مختلف الآثار الايجابية للسياحة الصحراوية فيما يلي:[1]

- إقامة المزيد من البنى الأساسية والمنشآت السياحية يؤدي إلى إعمار المناطق الصحراوية.
- تدفق السياح بأعداد كبيرة للمناطق الصحراوية يحقق إيرادات هامة تنعكس على السكان المحليين وغالبا ما تكون هذه المناطق هامشية، فتزدهر وتتقدم.
- يخلق تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مربحة للسكان، مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم للحصول على مزيد من العوائد إضافة لتعميق انتمائهم.
- تساهم السياحة الصحراوية في نمو الصناعات التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض، كالمنتجات الخشبية والجلدية والأكلات الشعبية، وهو ما يساهم في استغلال الموارد الطبيعية استغلالا أمثل.
- إقامة مراكز ومعارض لبيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية.
- تدفع السياحة الصحراوية إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار والحفاظ عليها باعتبارها أحد أهم مقومات البيئة السياحية الصحراوية.
- الحفاظ على الطابع الحضاري لبعض المباني المعمارية القديمة بما تتضمنه من نقوش وزخارف.

[1]– خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية في الوطن العربي – دراسة في جغرافية السياحة، مجلة آداب الكوفة، العدد 15، كلية الآداب، جامعة الكوفة – العراق، نوفمبر 2013، ص 287.

– الاعتزاز بالفنون الشعبية الفلكلورية وبعثها، إضافة للحفاظ على الملابس والأزياء، العادات والتقاليد والمهرجانات الثقافية والتعرف على أسلوب حياة السكان المحليين.

ب. الآثار السلبية للسياحة الصحراوية:

لطالما أثير النقاش حول الآثار السلبية للأنشطة السياحية على الأوساط الصحراوية الهشة اقتصاديا، اجتماعيا وبيئيا، فهي تعتبر أوساط جد حساسة تعيش بها مجموعات من السكان يعتمدون على وسائل بسيطة في العيش. ويمكن تلخيص أهم الآثار السلبية للسياحة الصحراوية فيما يلي:[1]

– التدهور البيئي.
– الضغط على المواقع الحساسة.
– الاستغلال المفرط للموارد.
– التأثير على مصادر الماء، الذي يعتبر موردا حساسا بالنسبة للسكان المحليين في الصحراء.
– زيادة التحضر في الأوساط الصحراوية، وهو ما يؤثر على سلامتها من جهة ويؤدي إلى هجرة سكان المناطق الريفية، وبالتالي ظهور طبقة جديدة في المجتمع من دون وظائف.
– التأثير على المجتمعات الصحراوية وعلى ثقافتهم.
– التأثير على استخدام اللغة المحلية.
– موسمية الأنشطة.
– الارتفاع السريع لأعداد السياح.

إذن، تواجه السياحة في المناطق الصحراوية تحدي مواجهة آثارها السلبية والتخفيف منها، أكثر من الوجهات الأخرى. حيث يمكن أن تشكل الأنشطة السياحية عاملا مهددا للبيئة والأنظمة الصحراوية إن لم يتم التحكم في آثارها السلبية؛ وهو ما يستدعي تطويرها وفقا لمبادئ التنمية المستدامة.

[1] -Mahdi Eshraghi and Others, sustainable ecotourism in desert areas in Iran: potential and issues, journal of social sciences and humanities, volume5, number1, 2010, P P 46-50.

المبحث الثاني: مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر ومعوقاتها.

من خلال هذا المحور سيتم التطرق إلى مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر، وأهم المعوقات التي تحول دون نجاح هذا النوع من السياحة الجزائرية.

المطلب الأول: مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر:

تمثل الصحراء الجزائرية، أكبر منتج سياحي في البلاد، فهي تتربع على مساحة تقدر ب 2 مليون كلم مربع، حوالي 80 % من المساحة الإجمالية للبلد، وتتميز برمالها المتناهية وجبالها الغرانيتية والبركانية وواحاتها الخلابة المتناثرة عبر مناطقها وواحات النخيل وتربتها الخصبة، مثل واحات وادي سوف، وتتوزع الصحراء الجزائرية على 14 منطقة صحراوية متمثلة في تمنراست، تندوف، ورقلة، غرداية، أدرار، البيّض، بشار، عين صالح، تقرت، وإليزي، الأغواط، الوادي، بسكرة، والنعامة، وترتكز السياحة الصحراوية على مقومات عديدة نذكر منها:[1]

- **المعالم التاريخية والقصور:** وهي متواجدة عبر مختلف الولايات الصحراوية مثل معلم تين هنان بتمراست، والقصر القديم بالمنيعة، وقصر أغزر بتيميمون والآثار الرومانية ببسكرة والكتابات والنقوش الحجرية بكل من بشار والطاسلي والهقار والأغواط، إلى جانب الزوايا والمساجد العتيقة بشكلها الهندسي المتميز كالزاوية التيجانية بالاغواط، بدون أن ننسى نمط البناء العمراني القديم الخاص بمنطقة غرداية ومناطق أخرى عبر مختلف الولايات.
- **المناطق الطبيعية:** كالكثبان الرملية والفقارات وواحات النخيل بورقلة، الوادي، بسكرة، بشار، تيتيمون، غرداية ومختلف الشلالات والوديان وينابيع المياه الساخنة التي تشكل حمامات بكل من بسكرة، أدرار وبوسعادة، والواحة الحمراء بتميمون، حيث يمكن مشاهدة أروع غروب وشروق الشمس كما هو الحال بقمة الأسكرام بتمنراست لكن بلمسة جمالية مختلفة.
- **المنتوج الثقافي:** ويتكون من جميع أنواع الطبول المختلفة والمشتركة فيما بين هذه المناطق كالبارود والتتندي بتمنراست وإليزي، والفلكلور المزابي بغرداية، وطبوع أهليل والقرقابو بأدرار وتميميون وتندوف، إلى جانب الحفلات التقليدية والمهرجانات، كمهرجان الزربية بغرداية، وعيد الربيع بتمنراست، وتاغيت ببشار الذي يصادف عيد التمور، وسبيبة بجانت المصادف لليلة

[1]– قروج يوسف، قصاص فتيحة، الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 07، الجزائر، ماي 2016، ص ص 07– 09.

عاشوراء، وسيدي خالد ببسكرة، ويقام حاليا سنويا مهرجان للسياحة الصحراوية بالتداول عبر مختلف الولايات الصحراوية، بهدف ترقية المنتوج السياحي الصحراوي والتعريف به.

- **الصناعات التقليدية:** وتتمثل في الصناعات المعدنية كالذهب والفضة والمستعمل في صناعة وانتاج الحلي والوسائل التقليدية والصناعات التقليدية والصناعات الجلدية والفخارية والزرابي والألبسة التقليدية والمواد التذكارية، وبغرض الترويج لهذه الصناعات والحرف يقام سنويا في كل ولاية مهرجان الصناعة التقليدية والحرف يتزامن مع الموسم السياحي.

ويمكن حصر المعالم السياحية الصحراوية في الجزائر فيما يلي:

- **الواحات الصحراوية:** وتمثل أحد المقومات الطبيعية التي تزخر بها الصحراء الجزائرية والتي تشكل مغريات بالنسبة للسائحين مثل: واحة تاغيت التي تعتبر أروع واحة في العرق الغربي الكبير.
- وتستوعب الجزائر ما لا يقل عن مائتي واحة تتوزع على اثني عشر محافظة جنوبية وهي : الأغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، أدرار، النعامة، جانت، تمنراست، البيض، الوادي، إليزي وبشار، وتشترك واحات الجنوب الجزائري في لونها الأحمر العاكس لأشعة الشمس، وتدر كميات هائلة كل عام من التمور والرطب، وينعكس هذا على سكان الواحات حيث أن المناخ السائد في عموم الواحات وتراثها الطبيعي يساهم في تأمين نمط الحياة البيولوجية في المنطقة ومزاياها البيئية.
- **الشواطئ الرملية:** تجذب الشواطئ الرملية السائحين وتبهرهم بامتدادها الشاسعة وكانت ولا تزال الصحراء بكثبانها محل شغف العديد من السائحين .وتحص ي الصحراء الجزائرية وبالتحديد في منطقة الهقار أكثر من 40 لون من الرمال.
- **القصور:** تزخر الصحراء الجزائرية بالهندسة المعمارية التي تترجمها تلك القصور المترامية في مختلف المناطق الصحراوية لتبقى شاهدة على حضارات مرت من هنا، مثل قصور ورقلة وتندوف.
- **الآثار:** وتتمثل في تلك النقوش واللوحات الصخرية التي تعكس عمق الصحراء والمصنفة ضمن التراث العالمي.

المطلب الثاني: معوقات السياحة الصحراوية في الجزائر: تتوفر الجزائر على مقومات كبيرة من أجل تحقيق سياحة صحراوية تنعم بالمداخيل– العملة الأجنبية – على الاقتصاد الجزائري إذا قامت الدولة بتوفير كل الاحتياجات الضرورية للسياحة المتمثلة أساسا في الفنادق، المطاعم، الطرقات، وسائل

النقل والمواصلات وكل ما يحتاج إليه السياح، وخاصة الجانب الأمني الذي لازال يشكل هاجسا لدى كثير من السياح في ظل كثرة الاختطافات في صحرائنا الشاسعة، وعليه فرغم توفر صحراء الجزائر على مناطق سياحية رائعة تجذب أنظار الملايين إلا أن هناك عدة عوائق تعرقل السياحة الصحراوية ومن بينها ما يلي: [1]

- **الهاجس الأمني:** رغم التحسن والاستقرار الملحوظين في الساحة الأمنية في الجزائر والتي دعمت تدفق أعداد متزايدة من السياح إليها إلا أن المناطق الصحراوية وعلى رأسها منطقتي الهقار والطاسيلي تعاني من هذا المشكل نتيجة عمليات اختطاف السواح في هذه المناطق من قبل محاربي القاعدة لأجل طلب الفدية، رغم أن أغلب عمليات الاختطاف لم تكن في الجزائر بالتحديد لكن عدم استقرار منطقة الساحل الإفريقي أدت إلى تحذير حكومات الدول خاصة الأوروبية من التوجه إلى هذه المناطق بما فيها الجزائر.
- **نقص هياكل الاستقبال:** والذي يترجم في محدودية عدد الأسرة المتوفرة للإيواء في هذه المناطق، وذلك مع تسجيل السعي الحثيث للدولة خلال الآونة الأخيرة لدعم هذا المجال عن طريق دعم استغاثة الخواص في مجال إنشاء الفنادق في المناطق الجنوبية كجهد في سياق النهوض بقطاع السياحة فيها.
- **نقص اليد العاملة المتخصصة في المجال السياحي:** والتي بإمكانها تحسين مستوى الخدمة السياحية والإبداع فيها وجعلها أكثر احترافية، ويعكس ذلك في نقص مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر بصورة عامة.
- **ضعف عمليات الترفيه (الفعاليات المصاحبة للفعل السياحي):**

والتي يمكن إرجاعها إلى جملة من الأسباب منها:

- ✓ ضعف التنسيق بين الأطراف المعنية بترقية السياحة (الديوان الوطني للسياحة، الخطوط الجوية الجزائرية، أصحاب الفنادق...الخ).
- ✓ عامل الميزانية التي لها آثار على النوعية وكمية النشاطات والوسائل الترقوية.
- ✓ عامل التأطير في الديوان الوطني للسياحة الذي يجب تعزيزه كماً ونوعاً.

[1]– حساني رقية، بوعزيز ناصر، متطلبات إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير تنافسية الخدمة السياحية – دراسة حالة السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر، سبتمبر 2017، ص ص 362– 363.

- ✓ عدم إقبال الاستثمار الخاص خاصة الوطني، على هذه المناطق على عكس المناطق الشمالية للوطن.
- ✓ نقص التسويق السياحي لهذه المناطق عبر دول العالم.

وكذلك من بين المعوقات التي ساهمت بشكل كبير في تراجع أعداد السياح غلق بعض المسالك في كل من ولاية تمنراست وولاية أدرار.[1]

- نقص الثقافة السياحية وانعدامها في بعض الأحيان، هذا المشكل يعتبر وطنيا ولا يشمل فقط السياحة الصحراوية.
- عدم وضوح الرؤية فيما يخص سياسة التنمية المتبعة اتجاه السياحة الصحراوية.
- عدم الاهتمام الجيد بالآثار الموجودة على شكل منحوتات ونقوش في المناطق الصحراوية خاصة المناطق التي تعتبر تراثا عالميا حيث يجب المحافظة عليها لأنها تعتبر ثروة عالمية وليست وطنية فقط.[2]

المبحث الثالث: متطلبات ترقية وتنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر وإجراءات النهوض بها.

خصص هذا المحور الثالث لتوضيح متطلبات ترقية وتنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر وأهم الإجراءات المتخذة في سبيل النهوض والرقي بهذا النوع من السياحة كما يلي:

المطلب الأول: متطلبات ترقية وتنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر:

تبعا لإستراتيجية بعيدة المدى محورها ترقية عدة أقطاب سياحية، والارتقاء بمردود المنتوج السياحي، توسعت الدولة في استغلال الصحراء كمعطى سياحي وثقافي، نظرا لما تتوفر عليه من قدرات هائلة من شأنها أن تساهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية بالمناطق الصحراوية التي عانت لسنوات طويلة من الإهمال والتهميش، غير أن هذا يستوجب العمل على ترقية السياحة الصحراوية وتنشيطها من خلال:

- إدماج السياحة الصحراوية ضمن فضاءات التعاملات الاقتصادية والاستثمار والمداومة على العناية بها.

[1]– عبد الرحمان عبد القادر وآخرون، واقع السياحة الصحراوية بالجزائر الإمكانيات والتحديات، مجلة الحوار الفكري، المجلد 14، العدد 17، جامعة أحمد دراية أدرار – الجزائر، 2019، ص 33.

[2]– عمار طهرات وآخرون، تطوير السياحة الصحراوية في الجزائر بين ضرورة التفعيل وصعوبة التنفيذ– دراسة حالة وادي رم بالصحراء الأردنية ا نموذجا، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 02، جامعة خميس مليانة– الجزائر، 2019، ص 277.

- اعتماد ميكانيزمات لتمويل الاستثمار السياحي الذي يفتح فرصا ذهبية في الصحراء الجزائرية.
- تفعيل دور الوكالات السياحة وإشراكها في مختلف الجهود المرتبطة بتنمية قطاع السياحة، باعتبارها أحد الأطراف الفاعلة، وضرورة مرافقة هذه الوكالات وبشكل أفضل من قبل المسئولين عن القطاع.
- إنشاء بنك للمعلومات حول مرافق الاستقبال المتواجدة على طول الطرق المؤدية إلى المناطق الصحراوية.
- العمل على بعث ديناميكية جديدة لاسترجاع نشاط الحركة السياحية بالجنوب من خلال تكثيف الزيارات الإعلامية لفائدة الصحافة الوطنية والأجنبية.
- إعداد برامج للسياحة الداخلية بالتنسيق مع الجهات المعنية، وتشجيع المواطنين للتوجه إلى هذه المناطق.
- تشكيل فرق مكونة من ممثلي الوكالات السياحية لوضع برامج وخطط اتصال مع المتعاملين الأجانب.
- إعادة الاعتبار للأعياد والمهرجانات المحلية والعمل على تحسين نوعية الصناعات التقليدية.
- ترقية نشاط النقل الجوي نحو المناطق الصحراوية المفضلة للسياح وربطها بمطارات الدول الأوروبية. [1]
- حماية المعالم الأثرية والمناطق السياحية والبحث عن السبل الكفيلة بترقيتها.
- تنظيم رحلات استكشافية وبمبالغ رمزية.
- إقامة أيام دراسية ذات العلاقة بالسياحة الصحراوية على مستوى المعاهد والجامعات.[2]

كما يحتاج تنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر إلى توفير مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تؤهلها لتكون وجهة سياحية مميزة تقدم خدمات رفيعة المستوى تلبي احتياجات السياح، وتتمثل هذه المتطلبات في النقاط التالية:

- **الأمن:** من المتعارف عليه أن السائح يحتاج إلى ضمان أمنه وسلامة جسده وممتلكاته من أي مساس مادي أو معنوي، سواء أكان صادرا من طرف القائمين على تسيير المرفق السياحي أو

[1]– حايف سي حايف شيراز، بركان دليلة، الترويج السياحي رافد لتنشيط حركة السياحة الصحراوية – ولاية بسكرة نموذجا، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 06، العدد 10، جامعة المسيلة– الجزائر، 2013، ص ص 76– 77.

[2]– قشوط الياس، كحول صورية، مقومات السياحة الصحراوية بالجزائر ومتطلبات تنشيطها– ولاية بسكرة نموذج، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي– الجزائر، 2016، ص 65.

من عامة الناس، ولكي يزدهر النشاط السياحي يتطلب توافر الآمن بمفهومه الواسع ليتجنب أشياء مثل الحوادث والأمراض المعدية والكوارث الطبيعية، إن أي إخلال بهذا الشرط سيؤدي حتما إلى إلحاق أضرار مادية ومعنوية بليغة بالسياحة، كتقليص مدة الإقامة أو عدم الرجوع إلى هذا المرفق ثانية أو اللجوء إلى الانتقام وإعطاء صورة مشوهة لأقربائه والمتعاملين معه، وهكذا تطعن السياحة بطرق مباشرة وغير مباشرة.

ولم تسلم السياحة الصحراوية في الجزائر من التراجع رغم شساعة الصحراء الجزائرية وثراء مناطقها تاريخيا وطبيعيا كحظيرة الطاسيلي المصنفة ضمن التراث العالمي سنة 1982، والتي كانت مركزا سياحيا في الثمانيات، ويعزو هذا التراجع بسبب العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر والتي عرفت بعدم توفر الأمن والذي يعد مطلبا أساسيا في النهوض بالسياحة، وبالإضافة للعشرية السوداء التهديدات الإرهابية الأخيرة بالجنوب وبالضبط في منطقة تيقنتورين المتواجدة بعين أمناس والتي تم تحرير فيها العديد من الرعايا الأجانب إلا أنه أثر على سمعة السياحة في الجنوب، حيث حسب تقرير فرنسي فإن تلك التهديدات زادت من مخاوف السياح مما أدي إلى تراجع عدد السياح الأوروبيين بنسبة 14.87 بالمئة، والسياح الفرنسيين خاصة بنسبة 18.20 بالمئة.[1]

- **الخدمات:** وتتمثل في كل ما يعرض للسائح من حيث نوعية الإقامة، الحرص على النظافة، النقل وتنوع الأكل وملاءمته من ناحية الكم والكيف والسعر. إذ ليس من المرغوب فيه أن تعرض هذه الخدمات مقابل تكاليف باهضة فتدفع السائح بأن يشعر بالاستياء وعدم الرضا، وثمة أنواع أخرى من خدمات التي تترك آثار إيجابية لدى السائح مثل: الهاتف والتلفاز والطوابع والبطاقات الالكترونية والمنتجات التقليدية، وأماكن ممارسة الألعاب الرياضية ككرة السلة والتنس وكرة الطاولة، وكلها ذات تكاليف محدودة إلا أن مردوديتها في جانبها السيكولوجي على السائح كبيرة، وهكذا يحس السائح بأنه يتحصل فعلا على منافع مقابل ما يدفعه من أموال.[2]
- **تهيئة البيئة المناسبة للاستثمار السياحي:** ويتم ذلك من خلال ما يلي:[3]
  - ✓ إزالة كافة العوائق أمام المستثمرين.
  - ✓ منح المستثمرين مزايا وحوافز داعم لأنشطتهم.

[1]– قروج يوسف، قصاص فتيحة، مرجع سابق، ص 18.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 19– 20.

[3]– فؤاد عبد المنعم، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي– الاستراتيجيات، ط01، عالم الكتاب العربي، القاهرة – مصر، 2004، ص 22.

- ✓ توفير إدارة مناسبة للاستثمارات السياحية.
- ✓ توفير نظام تامين للاستثمارات السياحية.
- ✓ الاستثمار في البنى التحتية.

– **التسهيلات السياحية:** تشمل التسهيلات السياحية كل من: [1]

- ✓ **التسهيلات الفندقية:** حيث يركز الخبراء على أن نصف موارد السياحة مصدرها من الفنادق لذا تهتم الدول بإنشاء ما يسمى بصناعة الفنادق.
- ✓ **مشروعات النقل:** يعد تحقيق الكفاءة في قطاع النقل حجز الزاوية في التنمية السياحية الناجحة، كما أن ربط الأسواق المصدرة بالمناطق المستقبلة يمثل أهمية بالغة في العمل السياحي.
- ✓ **مشروعات البنية الأساسية:** كالماء، الشوارع، الطرقات السريعة، الصرف الصحي، الاتصالات والرعاية الصحية وغيرها كلها هذه المشروعات تساهم في جذب السياح.
- ✓ **الأنشطة المعاونة:** كالصناعات التقليدية واليدوية وإنشاء مطاعم وفق الطابع المعماري للمنطقة، وكذا اللهو والتسلية بالإضافة لبيع الآثار المقلدة.
- ✓ **تسهيلات سياحية أخرى:** ويدخل فيها كل التسهيلات المتعلقة بجوازات السفر، وتأشيرات الدخول، رجال الجمارك، وكذا وسائل الإعلام السياحي وغيرها.

– **تهيئة وتنمية الموارد البشرية:** نظرا لتطور مهنة السياحة واستجابة لاحتياجات السياح، أصبح من الضروري على المؤسسات السياحية، والفاعلين في القطاع، تطوير أداء مواردها البشرية تعليما وتدريبا، ذلك أن طبيعة النشاط تقتضي وفرة في الموارد البشرية ذات التكوين الدقيق والجيد.[2]

– **الترويج السياحي:** إن الواقع يثبت أن نشاط الترويج السياحي في الجزائر يتميز بالضعف والمحدودية، وعدم قدرته على إبراز الصورة الحقيقية للمقومات السياحية النادرة خاصة التي تنطوي عليها صحراء الجزائر، التي لا تزال صورتها في الخارج تعاني من التشويه بسبب الأحداث التي مرت بها البلاد وتردي الأوضاع الأمنية، مما انعكس سلبا على قدرتها على

[1]– قروج يوسف، قصاص فتيحة، مرجع سابق، ص 20.

[2]–قويدري محمد، دولي سعاد، دعائم ترقية السياحة الصحراوية نموذج منطقة بني عباس بالجنوب الغربي الجزائري، دراسات– العدد الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة الأغواط – الجزائر، جانفي 2014، ص 139.

استقطاب السياح خاصة من الدول الأجنبية. إن هذا الوضع يفرض على الجهات المسئولة القيام بالدور الإيجابي اللازم لتغيير الصورة الذهنية لدى العالم الخارجي حول الصحراء الجزائرية بأنها غير آمنة وإبراز عناصر الجذب فيها، والتعريف بمقوماتها، من خلال تبني إستراتيجية تسويق فعالة محورها الترويج السياحي، الذي يمكنه أن يلعب دور أساسي في إعادة بناء صورة الجزائر في الخارج، تتوافق أنشطته مع طبيعة الأسواق السياحية المستهدفة والفئات السياحية المختلفة، وذلك باستخدام الأساليب الترويجية الملائمة والأنماط الاتصالية التي تهيئ لإقامة جسور العلاقات بين الهيئات والوكالات السياحية الجزائرية والأسواق المصدرة للسياح.[1]

المطلب الثاني: الإجراءات المتبعة للنهوض بالسياحة الصحراوية في الجزائر: تم تبني مجموعة إجراءات موضحة كما يلي:[2]

في إطار النهوض بقطاع السياحة في الجزائر أعلنت الحكومة عن اعتماد إستراتيجية وطنية تمتد حتى العام 2025، تنطوي على مقاربة أكثر مهنية محورها إعادة الاعتبار للبنية التحتية السياحية في ولايات الجنوب، وقد خصصت الحكومة الجزائرية 2 مليار دينار لإعادة الاعتبار للفنادق السياحية العمومية في ولايات أدرار، غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الاغواط، وتهيئة مناطق التوسع السياحي بولايتي غرداية وتمنراست وينطوي قانون المالية التكميلي لسنة 2009 على إجراءات تحفيزية لفائدة الاستثمار منها والاستفادة من تخفيض بنسبة 80 % من سعر الأراضي التي تخصص للاستثمار السياحي في الجنوب، وكذا التخفيض من معدل الفائدة المطبقة على القروض البنكية لانجاز المشاريع بنسبة 5.4 %.

وتتصدر السياحة الصحراوية بمنطقة الطاسيلي قائمة الأولويات، نظرا لأهميتها لما تستقطبه من سياح أجانب، ويندرج ضمن مخطط التنمية السياحية بالمنطقة بناء الفنادق من الطراز الصحراوي، وانجاز العديد من القرى السياحية واحدة منها بجانيت، بالإضافة إلى توفير حماية قانونية إضافية للحظائر الوطنية في الأهقار والطاسيلي، وحماية المناطق السياحية في الواحات القديمة المهددة بالبناء الفوضوي، وفي إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 الذي فتح مجالا لتحولات جذرية في أسلوب التفكير والعمل من اجل إعادة بعث وإحياء قطاع السياحة في الجزائر، تم إحصاء المقومات المادية وغير المادية وتحديد برنامج عمل لتنمية المنتوج السياحي الصحراوي والمشاريع المتوافقة معه، وفتح العديد من

[1]– حايف سي حايف شيراز، بركان دليلة، مرجع سابق، ص 77.

[2]– قشوط الياس، كحول صورية، مرجع سابق، ص ص 65– 66.3.

المسالك المؤدية للمواقع السياحية، بالإضافة إلى إعادة ترميم القصور القديمة، وبعث الموروث الثقافي الشعبي، كما تم إنشاء 10 مكاتب للإعلام والتوجيه السياحي منها مكتب بإليزي، ومكتب مبرمج لجانيت، بهدف القضاء على ضعف العمل الإعلامي والعمل على تلميع صورة الجزائر السياحية في الخارج لتحاكي النماذج الموجودة في الدول الشقيقة التي تطورت في هذا المجال، بالإضافة إلى ذلك تعمل وزارة السياحة حاليا على ضبط ورقة طريق من خلال ورشة خاصة بالترويج السياحي قصد تسويق المنتوج السياحي الجزائري والتعريف بالسياحة الصحراوية وإبراز مقوماتها، وتنظيم دورات استكشافية لصالح الصحفيين الجزائريين والمشاركة في المعارض الوطنية والدولية، ويتوقع مسؤولي قطاع السياحة بالجزائر أن مداخيل السياحة الصحراوية يمكنها أن تتضاعف مرتين خلال السنوات المقبلة إذا نجحنا في ترويج واجهة الصحراء الجزائرية على لائحة المقاصد السياحية في الأسواق الرئيسية في أوروبا الغربية والشرق الأوسط والصين التي تتوفر على إمكانيات هائلة لتصدير السياح.

خاتمة:

تمتلك الجزائر مؤهلات صحراوية سياحية كبيرة، وتتمثل أكبر جاذبية سياحية لها في المواقع الطبيعية الخلابة وصحرائها الشاسعة إضافة إلى ثروتها المتميزة بالمعالم الأثرية والتاريخية، كما تزخر بأحواض وحمامات معدنية طبيعية تجذب السياح والمرضى على مدار السنة، مما يمكنها من تنمية السياحة الصحراوية، فهي تملك مزيج فريد من نوعه من حيث التنوع وارتفاع القيمة.

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه ومع وجود كل المقومات السياحية الطبيعية الصحراوية الساحرة، إلا أن تدهور البنى التحتية وشبكات الاتصالات والمواصلات، وضعف قدرات الاستيعاب الفندقية وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها، وكذا غياب الثقافة السياحية لدى المواطنين، وضعف الاستثمار السياحي، قد أدى وسيؤدي لا محالة إلى انخفاض عدد السياح وتدهور القطاع برمته. رغم توفر صحراء الجزائر على مناطق سياحية رائعة إلا أنها غير مستغلة أحسن استغلال، كما أن هناك عدة عوائق تعرقل السياحة الصحراوية، ومن أهمها تدهور الأوضاع الأمنية بالصحراء الجزائرية، ورغم الجهود المبذولة في سبيل تطوير السياحة الصحراوية إلا أنها لا تزال دون المستوى المطلوب الذي يخولها لأن تصبح قطب اقتصادي بديل لقطب المحروقات خاصة في ظل انخفاض أسعار البترول.

الاقتراحات:

بناءا على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الورقة البحثية، يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي تساهم في توجيه هذا القطاع وترقيته نذكر منها ما يلي:

- توفير الأمن في المناطق السياحية الصحراوية لأنه من شروط جذب الاستثمارات توفر بيئة آمنة من أجل ضمان جذب السواح وتخفيض المخاطرة.
- ضرورة تركيز الجهود على سبل ترقية وتفعيل الأنشطة المرتبطة بالسياحة الصحراوية بجميع أوجهها(معالم ومؤهلات سياحية وتظاهرات تقليدية ومهرجانات صحراوية).
- دعم الاستثمار في البنى التحتية والاتصالات ونظم المعلومات، إذ يعد ضعفها أحد أهم التحديات التي تواجه السياحة الصحراوية.
- التركيز على تسويق المنتجات السياحية الصحراوية عبر وسائل الإعلام؛ كالتلفاز والراديو والأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والمشاركات في الكثير من الصالونات والمهرجانات الدولية بالخارج.
- زيادة طاقات الإيواء في المناطق الصحراوية، وذلك من خلال إنشاء المزيد من الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى.
- تثمين القدرات السياحية، الطبيعية منها والتاريخية والثقافية لمنطقة الجنوب الجزائري، وتوظيفها قدر الإمكان والارتقاء بها.
- فتح فرع "للاقتصاد السياحي" بالجامعات الجزائرية مع توسيعه إلى ما بعد التدرج.
- ضرورة توفير الكادر البشري المؤهل في مجال السياحة الصحراوية وذلك من خلال تكوين إطارات متخصصة.
- تسخير شبكات النقل والمواصلات وربطها بالمناطق الصحراوية من خلال إنشاء خطوط دولية.
- التوعية بأهمية السياحة الصحراوية لدى مواطني المناطق الصحراوية باعتبارهم شريك فعال في العملية وذلك من خلال احترام البيئة والحفاظ عليها.
- محاولة الاستفادة من التجارب الرائدة للبلدان السياحية خاصة المجاورة منها، والتي تملك نفس المؤهلات كتونس والمغرب ومصر والتي أثبتت نجاعتها حيث أصبحت قبلة للسواح من كل مكان.
- إنشاء بنك خاص بالاستثمارات السياحية في المناطق الصحراوية مهمته فقط تمويل المشاريع السياحية في الصحراء فقط.
- مراجعة أسعار الرحلات الجوية الجزائرية المتوجهة نحو الجنوب والتي تعرف غلاء فاحشا يحول دون تنقل السياح للاستمتاع بجمال الصحراء وهذا بغية ترقية والنهوض بالسياحة الداخلية.

أخيرا نأمل أن تتحول الصحراء الجزائرية قطبا سياحيا للسواح وتتبوأ مكانة مرموقة على الساحة المحلية والدولية، وأن يساهم القطاع السياحي في إحداث التنمية الاقتصادية بعيدا عن التبعية الاقتصادية للمحروقات، وهذه المعادلة لن تتحقق إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة الفعلية في تطوير القطاع والصرامة في تنفيذ المشاريع المسطرة وتجنب الأخطاء السابقة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: النصوص القانونية.

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، القانون رقم 01 – 03، المؤرخ في 2003/02/19، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11 ، الصادرة بتاريخ 2013/02/17.

ثانيا: الكتب.

1. محمود كمال، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة– مصر، 1975.
2. فؤاد عبد المنعم، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي– الاستراتيجيات، ط01، عالم الكتاب العربي، القاهرة – مصر، 2004.

ثالثا: الرسائل والمذكرات.

1. كحول بسمة، دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر حالة الحظيرة الوطنية الأهقار بتمنراست، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال وتنمية مستدامة، كلّيّة العلوم الاقتصاديّة والتّجاريّة وعلوم التّسيير، جامعة فرحات عبّاس سطيف 1، 2017– 2018.

رابعا: المقالات.

1. محمد الأمين وليد طالب، نظيرة قلادي، السياحة الصحراوية في الجزائر: المقومات، المعوقات والآفاق، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة– الجزائر، 2013.
2. لعلا رمضاني، عبد القادر شارف، واقع وتحديات الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية– ولاية الأغواط نموذجا، مجلة الاقتصاد والتنمية– مخبر التنمية المحلية المستدامة، العدد 07، جامعة يحيى فارس – المدية، جانفي 2017.
3. خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية في الوطن العربي – دراسة في جغرافية السياحة، مجلة آداب الكوفة، العدد 15، كلية الآداب، جامعة الكوفة – العراق، نوفمبر 2013.
4. قروج يوسف، قصاص فتيحة، الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 07، الجزائر، ماي 2016.
5. حساني رقية، بوعزيز ناصر، متطلبات إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير تنافسية الخدمة السياحية – دراسة حالة السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر، سبتمبر 2017.
6. عبد الرحمان عبد القادر وآخرون، واقع السياحة الصحراوية بالجزائر الإمكانيات والتحديات، مجلة الحوار الفكري، المجلد 14، العدد 17، جامعة أحمد دراية أدرار– الجزائر، 2019.

7. عمار طهرات وآخرون، تطوير السياحة الصحراوية في الجزائر بين ضرورة التفعيل وصعوبة التنفيذ– دراسة حالة وادي رم بالصحراء الأردنية ا نموذجا، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 02، جامعة خميس مليانة– الجزائر، 2019.
8. حايف سي حايف شيراز، بركان دليلة، الترويج السياحي رافد لتنشيط حركة السياحة الصحراوية – ولاية بسكرة نموذجا، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 06، العدد 10، جامعة المسيلة– الجزائر، 2013.
9. قشوط الياس، كحول صورية، مقومات السياحة الصحراوية بالجزائر ومتطلبات تنشيطها– ولاية بسكرة نموذج، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي– الجزائر، 2016.
10. قويدري محمد، دولي سعاد، دعائم ترقية السياحة الصحراوية نموذج منطقة بني عباس بالجنوب الغربي الجزائري، دراسات– العدد الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة الأغواط – الجزائر، جانفي 2014.

خامسا: أشغال الملتقيات.

1. عمر حوتية، إستراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر: السياحة الصحراوية أنموذجا، ملتقى دولي حول الصناعية السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، يومي 09 و 10 نوفمبر 2016.

سادسا: المواقع الإلكترونية.

1. www.brooonzyah.net/vb/t25203.html, consulté le 30/10/2019 à 21 :15.
2. صالح بن علي أبو عراد، السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، على الموقع www.tarbiyatona.com ، بتاريخ 2019/11/07 على الساعة 13:32.

المراجع الأجنبية:

1. Mahdi Eshraghi and Others, sustainable ecotourism in desert areas in Iran: potential and issues, journal of social sciences and humanities, volume5, number1, 2010.